

## مؤتمر رجال الأعمال والمستثمرين العرب يختتم أعماله في دمشق

تاريخ الطباعة: ٢٠١٠/٢٠/٣

### اطلع

أوصى المؤتمر الثالث عشر لرجال الأعمال والمستثمرين العرب في دمشق بصياغة ميثاق شرف عربي بين رجال الأعمال العرب للاستثمار في البلاد العربية بما يساهم في نهضتها والتنمية المستدامة فيها. ودعت التوصيات التي صدرت في ختام أعمال المؤتمر إلى الاهتمام بتطوير الموارد البشرية بما يوفر الكفاءات العالية المهمة لعملية الاستثمار والاعتناء بالتعليم وتنمية المهارات البشرية باعتبارها أساس التنمية الحديثة والاهتمام بالترويج للمنتجات العربية وابتكار امتيازات تجارية وعربية والاهتمام بإقامة مراكز مختصة بالتسويق والبيع بالتجزئة وتكون جميع المنتجات فيها منتجات عربية.

وأكد المؤتمر ضرورة التركيز على الاستثمار في تنمية البنى التحتية الضرورية لتوفير الأرضية العصرية لبيئة الاستثمار واتخاذ الإصلاح الإداري نهجا مستمرا لتعزيز كفاءة الإدارات العامة وتطوير العلاقة بينها وبين المستثمر من ناحية تطوير الكفاءة والدعم اللوجستي وتحسين وتطوير بوابات العبور إلى ومن سورية من المرافق والمعابر الحدودية البرية والبحرية والجوية.

وأشار إلى أهمية تعزيز العلاقات القطاعية التخصصية بين رجال الأعمال السوريين والعرب لإقامة تكتلات قطاعية قادرة على الاستثمار والتطوير والمنافسة وتشجيع إقامة شركات المبادرة في الفرص الجديدة الواعدة وفي المجالات الحيوية للتنمية والتطوير وتسهيل عمليات الاندماج بين الشركات السورية والعربية الأخرى لتعزيز الإمكانات الاستثمارية في المشروعات العربية المحلية والمشاركة. ورحب المؤتمر في بيانه الختامي بالإمكانات الواعدة للاستثمار في سورية منوها بدور الحكومة في تكريس الشراكة بين القطاعين العام والخاص في مجال تنفيذ مشروعات الخدمات العامة إلى جانب دورها في فتح آفاق الاستثمار أمام القطاع الخاص.

وأشار إلى أهمية الإصلاحات العديدة التي تم إحداثها في سورية لتحسين بيئة الأعمال بما يسهل على القطاع الخاص مجالات الاستثمار فضلا عن الإصلاحات التي جرت في قطاعات المال والصناعة والسياحة والمجالات المتخصصة والبرامج لتنمية المناطق واستقطاب الاستثمارات إليها على أساس التنمية المتوازنة. ونوه المؤتمر بالبيئة الاستثمارية السورية التي تشهد تحسنا متسارعا في سياق عملية الإصلاح الاقتصادي ارتكازا على التحديث المستمر في البنية التشريعية والمؤسسية مؤكدا أهمية الفرص الجديدة للاستثمار في قطاعات الصناعة والزراعة والسياحة والبناء والنقل والخدمات.

ولفت المشاركون إلى أهمية الفرص الاستثمارية الواعدة في قطاعات النفط والثروة المعدنية والكهرباء والمال والصناعة والسياحة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والعقاري والنقل. وأشار المؤتمر إلى أهمية الاتجاهات الإصلاحية في معظم الدول العربية داعيا إلى الاستمرار بتذليل العقبات التي تواجه الاستثمار الخاص وتوفير كافة التسهيلات الممكنة وخاصة فيما يتعلق بوضوح وصراحة القوانين وإيلاء الأهمية بالنسبة للتسويق والترويج على مستوى الوطن العربي ككل. وأكد المشاركون أهمية الإنفاق على تطوير البنى التحتية لما له من مردود هائل يحقق نتائج باهرة وكبيرة.

وقال نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية عبدالله الدردري إن سورية تسعى إلى تطوير مشروعات كبرى تؤدي إلى الربط في البنى التحتية بين الدول العربية ضمن إستراتيجية أن تكون سورية نقطة نمو وحلقة وصل بين الدول العربية والدول الأخرى وذلك من أجل خدمة التنمية الشاملة. وأضاف الدردري إن ما تم طرحه من أفكار خلال المؤتمر ومشروعات في القطاعات الاقتصادية ومنها النقل والصناعة والطاقة والزراعة والسياحة هي جزء بسيط من البرنامج التنموي الذي تنفذه سورية وسيتم وضع آليات تمويل للمشروعات الصغيرة والمتوسطة و تطوير التشريعات والقوانين والإجراءات الإدارية وتأهيل وتدريب الكوادر البشرية بهدف جذب الاستثمارات.

وأكد نائب رئيس مجلس الوزراء التزام الحكومة في إعطاء القطاع الخاص الفرص التي يتطلع إليها وبناء التشاركية بين القطاعين العام والخاص ضمن رؤية واضحة تهدف إلى الاستمرار بالإصلاح الاقتصادي لافتا إلى أن المؤتمر أعطى إشارات قوية على الثقة بالاقتصاد السوري من خلال الحضور الكبير لرجال الأعمال والمستثمرين العرب داعيا إلى الاستفادة من الفرص الاستثمارية المتاحة في سورية.

وعلى هامش المؤتمر بحث وفد غرف التجارة في مدن الرياض ومكة المكرمة وجدة السعودية مع رئيس وأعضاء غرفة تجارة دمشق تمثين العلاقات بين الجانبين وتبادل المعلومات والزيارات بهدف التعرف على الفرص الاستثمارية في البلدين وتطوير عمل الغرف في البلدين.

دمشق-سانا